سيظل الرفيق منذر خالداً في نضالاتنا

ولد الرفيق يوسف لأسرة كردستانية كادحة في عام 1960 نما وترعرع في المدنية، مما أبعده عن حقيقة كردستان وشعبها وعن الخصائص الوطنية، ولكن قفزة 15 آب التاريخية جاءت وهزته من الأعماق فصحا من غفوته وعاد إلى نفسه وحقيقته باكورة نشاطاته كانت بين الجماهير الكردستانية على الساحة اللبنانية ولكن تعطشه اللامحدود للالتحاق بساحة المعركة الحقيقية في مواجهة الاستعمار الفاشي التركي وحماسه اللامحدود في العمل والتزامه بالثورة والشهداء مكنته من الالتحاق بدورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقًماز.

وبعد أن أنهى دورته التدريبية عاد مجددا إلى النضال بين صفوف الجماهير، خلالها أبدى تطورا ونجاحا ملحوظين، فنال ثقة الجماهير واحترامها وفتح أبوابا كثيرة كانت موصدة في وجه نضال استقلال وحرية كردستان ولكن حلمه الاكبر وهدفه الاسمى ظل الانضمام في صفوف الكفاح المسلح لمحاسبة المستعمر التركي الغاشم يقول الرفيق يوسف في تقرير إلى قيادة الحزب:" إنني مستعد للانخراط في صفوف الكفاح المسلح، لا يمكنني التعبير عن فرحتي بذلك إنني ملتزم بالحزب وقيادته التزاماً مطلقا سأعمل كل ما استطيع من أجل تحقيق استقلال وحرية شعبي."

أجل كان صادقا وظل كذلك لقد اقترن قوله بالفعل فمنح أغلى ما عنده للوفاء بوعده غير مكترث لأية مصاعب حيث جابه الأمطار والسيول والعواصف والبرد الشديد دون أن تلين عزيمته حتى انتقل الى مرتبة القدسية على اثر معركة طاحنة دارت في آذار 1990 بجوار قرية عباسية بازارجق بين وحدته وقوات العدو الفاشي.

ظل الشعب في قلبك حتى استشهدت، فستظل خالداً في قلوبنا وقلوب أبناء شعبنا وفي نضالاتنا.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الاول " سنعيشهم ونحييهم دوما شكلاً للحياة ورمزاً للنضال"

شهداء مرحلة 1984-1990

15 كانون الثاني 1991

الصفحة 119-120